

عدد من المشاركين في دورة عن الحد من الوصمة والتمييز ضد المتعاشين مع الإيدز يتحدثون لـ **14 أكتوبر** :

## هدى محفوظ : الدورة التدريبية كانت ناجحة بكل المقاييس وأهلت (20) شابا وشابة

**د. صالح حليس : المنهج الإسلامي يعمل على تخفيف منابع هذا المرض ومعالجة مصادره ومحاصرة شروره**

## عيدروس الحداد: نأمل أن تزول الوصمة ضد المتعاشين مع المرض



شارك في الدورة التدريبية، التي نظمتها جمعية المرأة للتنمية المستدامة التي كانت بدعم فني من منظمة (بروجر سيو) وبتمويل من (الاتحاد الأوروبي) وبالتنسيق مع مكتب الأوقاف بعدن، والتي استمرت أربعة أيام من 25 حتى 28 ديسمبر 2011م المنصرم، (20) مشاركا ومشاركة من القادة الدينيين والمرشحات الدينيات في محافظة عدن، وناقشت الدورة عددا من المواضيع لمكافحة مرض الإيدز، والحد من الوصمة والتمييز ضد المتعاشين معه.

وتلقى المشاركون كثيرا من المعارف والمفاهيم، التي تكسبهم العديد من المهارات التي تمكنهم من أن ينقلوا ما أخذوه خلال هذه الدورة إلى أقرانهم من الخطباء وأئمة المساجد والواعظات والمرشحات الدينيات.

صحيفة "14 أكتوبر" التقت عددا من المشاركين في الدورة.. وهاكم الحصيلة:

أجرت اللقاءات/ أشجان المقطري

تخرج (20) من الذكور والإناث

في البدء تحدثت الأخت هدى محفوظ - رئيسة جمعية المرأة للتنمية المستدامة فقالت: هذه الدورة نفذتها جمعية المرأة المستدامة واستمرت (4) أيام، وتم خلالها إلقاء محاضرات، وقدمت مناقشات هدفها الأساسي تعريف القادة الدينيين في محافظة عدن بالوصمة والتمييز ضد المتعاشين مع فيروس الإيدز من شرائح المجتمع المختلفة.

واستطردت قائلة : أشيد بالدعم الفني لمنظمة (بروجر سيو) في هذا المجال ودعم الاتحاد الأوروبي هذه الدورة، التي ناقشت عددا من المواضيع لمكافحة مرض الإيدز. وأضافت الأخت هدى أن الدورة كانت ناجحة بكل المقاييس، حيث تفاعل (20) مشاركا ومشاركة من القادة الدينيين في محافظة عدن مع المناقشات.. واكتسبوا معارف ومهارات في الحد من الوصمة والتمييز ضد المتعاشين مع فيروس الإيدز. وتمنت من القادة الدينيين والمرشحات الدينيات أن يترجموا هذه المعارف والمفاهيم في خطبهم وإرشادهم الديني للتوعية بمخاطر الإيدز والوقاية منه.

المنهج الإسلامي

من جانبه قال الدكتور الشيخ صالح حليس - خطيب جامع الرضا بمديرية المنصورة بعدن : إن أهمية الدورة تكمن في أنها مكنت القادة الدينيين من استيعاب المعارف، في ما يتعلق بمكافحة مرض الإيدز من خلال الخطب الإرشادية الدينية. وأضاف الدكتور صالح حليس أن المنهج الإسلامي يعمل على تخفيف منابع هذا المرض، ومعالجة مصادره



هدى شائف



عيدروس علوي الحداد



ابتسام أحمد



هدى محمود محفوظ

رائع، وخرج خطباء المساجد كافة والمرشحات الدينيات بأفكار إيجابية في كيفية الحد من الوصمة والتمييز ضد المتعاشين مع فيروس الإيدز، وكيفية القيام بدعم المتعاشين والوقوف إلى جانبهم للحصول على حقوقهم كافة في المجتمع. وفي الأخير نصح المتعاشين مع المرض أن يعرض نفسه للمجتمع بصورة أفضل، وواضحة لمساعدته في التخفيف من المرض، كما أشكر كل من ساهم في هذه الدورة.

التواصل مع القيادات الدينية

من جانبها أشارت الدكتورة ميادة فيصل نبيه - الخبيرة الوطنية في منظمة (بروجر سيو) في مجال الإيدز إلى أنه من ضمن إجراءات وزارة الصحة لمكافحة هذا المرض تأسيس (5) مواقع تقدم الخدمات والرعاية الصحية والعلاجية للمرضى، بدعم من الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز. وأضافت : أن الدورة هدفت إلى تعريف القادة الدينيين بعدوى فيروس الإيدز وطرق انتقاله والوقاية منه، وعرفتهم بالخدمات المقدمة من وزارة الصحة لرعاية مرضى الإيدز، كما هدفت إلى تعريف المشاركين بالوصمة والتمييز اللذين يتعرض لهما المتعاشين مع الإيدز والأثر النفسي والاجتماعي الذي يمر به، كما تم تعريف القادة الدينيين بدورهم الإنساني المؤثر في المجتمع لتحويل الخطاب الديني المليء بالنقمة إلى خطاب مليء بالرحمة ليساند ويدعم مرضى الإيدز في التعايش الإيجابي في المجتمع. وأكدت في سياق حديثها لـ "14 أكتوبر" الاستمرار في عقد دورات تدريبية للقيادات الدينيين في المحافظة وتعزيز التواصل مع القادة الدينيين وتمكينهم من رفع الوعي حول الإيدز وطرق الوقاية منه، وعلى وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة، القيام بدورها في التوعية المستمرة، بمرض الإيدز والحد من الوصمة والتمييز ضد المتعاشين معه.

وفي ختام حديثها قالت : في اختتام الدورة اتفق المشاركون على خطة عمل تنفيذية للمساهمة في توعية المجتمع حول الإيدز والوصمة والتمييز ضد المتعاشين معه.

يخذله ولا يحقره بحسب امرئ من الشر أن يحقر المسلم".

وأضاف : فمن الظلم التمييز في حقوقهم والخذلان والاحتقار، وهذا لا يجوز في ديننا وشريعنا السمحة، فنأمل أن تزول هذه الوصمة في حقوق المتعاشين مع المرض. كما استفدنا استفادة كبيرة من خلال معرفة طرق انتقال المرض وأنه غير وراثي، حيث تعرفنا على الإحصائيات عنه وأعداد المصابين في اليمن والعالم، وكانت دورة ناجحة بكل المقاييس ونأمل أن يستمر التواصل مع دورات أخرى، حتى يتم صقل الخطباء والمرشدين لنشر الوعي بين أوساط المجتمع.

التخلص من الوصمة والتمييز

أما الأخت ابتسام أحمد - مرشدة في مكتب الأوقاف والإرشاد بعدن فقالت : إن الدورة التدريبية كانت مفيدة ومهمة؛ لأننا تعرفنا من خلالها على كيفية دعم المتعاشين مع مرض الإيدز في سبيل التخلص من الوصمة والتمييز في المجتمع، وتمكين المتعاشين من ممارسة حقوقه وأجابه كافة.

وأضافت أن الدورة كانت هي الرسالة الإنسانية للمجتمع ضد الوصمة والتمييز للمتعايشين مع فيروس الإيدز. وأشارت في سياق حديثها إلى أن "من المواضيع والمعلومات التي تلقيناها هي كيفية التعامل مع المتعاشين مع المرض". واستطردت قائلة : نأمل من المنظمات والجمعيات إقامة دورات تدريبية بشكل مستمر، لتوعية الشباب والشابات ولتنقيهم أكثر فأكثر، واكسابهم المزيد من المعلومات عن هذا المرض، وطرق الوقاية منه.

يعرض المريض نفسه للمجتمع بصورة أفضل

كما تحدث إلينا الأخ / أوسان صالح محمد - متعايش مع المرض حيث قال: إن الدورة التدريبية كانت في كيفية التعايش مع مرضى نقص المناعة المكتسبة (الإيدز). وقدمت الدورة شيئا أفضل للتدريب وبمستوى

ومحاصرة شروره. وأكد أن الدورة كانت ناجحة ومنظمة وستسهم في إعداد فريق خاص مثقف متفرغ ولديه روح الخدمة العامة من الذكور والإناث، بحقيقة هذا المرض المخزي، وأهمية مكافحته.

كسب معلومات جديدة

وتناولت الحديث الأخت هدى شائف الخطيب - بكالوريوس توجيه وإرشاد ومرشدة دينية في مكتب الأوقاف والإرشاد بعدن، ومدرسة علوم شرعية للبنات في دار الزهراء بعدن ومدرسة متعاقدة في معهد البيحاني للتوجيه والإرشاد.. فقالت:

الدورة التدريبية كانت مفيدة؛ وأول مرة أشارك في مثل هذه الدورة، وقد تعرفت على كثير من المعلومات حول هذا المرض، الذي كان يصور لنا بأنه وحش قاتل وليس له علاج، لكن من خلال الدورة أطلعنا على كيفية علاجه، ولقد اندهشت من تسمية المصاب بهذا المرض بالمتعاشين، هذه أول معلومة عرفتها بأن هذا المرض يكاد يكون مزمنًا ويتعايش معه المريض، وأشكر المدربين والقائمين على هذه الدورة على الجهود التي بذلوها لمساعدتنا في التعرف على معلومات عن هذا المرض عن كثب، وآتمنى أن تتكرر مثل هذه الدورة للاستفادة منها، ولكسب معلومات مفيدة وجديدة.

نشر الوعي بين أوساط المجتمع

وخلال لقائنا مع الأخ عيدروس علوي الحداد خطيب مسجد نور الإيمان - بالمنصورة قال: في البدء نشكر جمعية المرأة للتنمية المستدامة وكل من ساعد على إقامة هذه الدورة، حيث سنتمكن بما تلقيناه فيها من الاضطلاع بدور مهم في التخفيف من زيادة الحالات المرضية لمرض الإيدز، وأن تصان حقوق المتعاشين في العمل والدراسة، ولا يتم التمييز بينهم وبين الأصحاء في الحقوق والواجبات، ولقول النبي (صلى الله عليه وسلم) : "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا

التحصين يزرع الأمل ويرسي الوقاية المتينة، لتبقى الابتسامة ويستأصل الشلل

أخي المواطن.. أختي المواطنة